

البحث الثالث

تقويم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين في التعليم الأساسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في سلطنة عمان

د. فوزية بنت عبد الباقي الجمالي*

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي العمانية، وإلى التعرف إلى مدى اختلاف وجهات نظرهم في هذه القضية ولتحقيق هذا الهدف أجرت الباحثة دراستين إحداهما وصفية والأخرى نوعية. وقد أعدت الباحثة استبانة لقياس آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ التعليم الأساسي وتحققت من صلاحيتها وقامت بتطبيقها على عينة قوامها ٢٣٦ شخصاً على النحو التالي: (١٤ مديراً ومديرة، ٩٤ معلماً ومعلمة، ١٢٨ أولياء أمور) اختيروا بطريقة عشوائية من المناطق التعليمية بمسقط، الباطنة (شمال وجنوب)، الداخلية، الشرقية، ظفار، والبريمي لإكمال الدراسة الوصفية كما اختيرت مديرتان بطريقة عشوائية، أحدهما تعمل بمدرسة مدمجة، والأخرى تعمل بمدرسة عادية لإجراء الدراسة النوعية المتعمقة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها اتفاق جميع أفراد عينة البحث على ضرورة التوسع في تجربة الدمج في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلى ضرورة توافر الإمكانيات اللازمة لإنجاح هذه التجربة والاهتمام بإعداد المعلمين القادرين على تدريس تلاميذ الفصول المدمجة. واستخلصت الباحثة العديد من المقترحات التربوية.

*كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.

١ - المقدمة

أدت التطورات التربوية المعاصرة إلى تغيير الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة تغييراً جوهرياً في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية فضلاً عن تطور وسائل الاتصال بين المجتمعات البشرية وأصبحت النظرة إلى ذوي الحاجات الخاصة أكثر إيجابية وبات الاهتمام بهذه الفئة من الأفراد على رأس قائمة اهتمامات المجتمعات البشرية المختلفة. كما ظهر العديد من التشريعات الدولية والإقليمية والمحلية التي تحدد حقوق ذوي الحاجات الخاصة في الرعاية والتعليم، وفي هذا المجال يؤكد فاندركوك وزملاؤه (Vandercook & others (1991) أهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من خلال الدراسة التي أجروها لبحث تأثير دمج تلميذات تتراوح أعمارهن بين ٨ - ١٠ سنوات ممن يعانين صعوبات التعلم مع أقرانهن من تلميذات الصف الثالث الابتدائي العادي إذ تبين تحسن في المستوى التحصيلي للتلميذات المدمجات (ذوات صعوبات التعلم والعاديات) مما يؤكد أهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية.

في حين أكدت دراسة للباحثة عن دمج ذوي الحاجات الخاصة في مدارس التعليم العام بدول الخليج العربي، أكدت ضرورة تكثيف إجراء الدراسات النفسية والتربوية حول ذوي الحاجات الخاصة في مدارس التعليم العام لما لهذا الدمج من أهمية في فهم الخصائص النفسية التربوية لهذه الفئة من التلاميذ وتطوير البرامج الخاصة بالتلاميذ المدمجين (فوزية الجمالي، ١٩٩٨).

وأكد طلعت منصور (١٩٩٤) أن الدمج يقوم على الوصل لا الفصل بين مجتمع العاديين ومجتمع المعوقين ومن ثم فإن مكافحة جميع أشكال الإقصاء عن التعليم العام الشامل يشكل نزعة من أكثر النزعات بروزاً في مجال ذوي الحاجات الخاصة.

ويرى جينجريكو وزملاؤه (Giangreco & Others (1991) أن من الضروري تدريب ذوي الحاجات الخاصة على أنماط السلوك التكيفي الذي يساعدهم على تقبل البيئة المحيطة بهم مهما كانت درجة إعاقتهن. وفي هذا الصدد يرى كل من ليبيكي وجارتينر (Lipsky & Gartner (1996) يجب على المدرسة أن تكيف ذوي الحاجات الخاصة مع المدرسة العادية

بدلاً من أن يكتفوا أنفسهم وأن تصبح المدرسة هي مدرسة الجميع أي تضم العاديين مع أقرانهم من ذوي الحاجات الخاصة.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بذوي الحاجات الخاصة فإن عزلهم في مدارس خاصة بهم قد أثر فيهم سلبياً وجعلهم غير قادرين على التكيف الاجتماعي، هذا وينادي المتخصصون في مجالات التربية الخاصة بإدماج ذوي الحاجات الخاصة في برامج المدارس النظامية العادية. ويرى خضر (١٩٩٥) بعد مرور عدة عقود من التعليم الذي يقوم على العزل بالمؤسسات التعليمية المنفصلة المخصصة لذوي الحاجات الخاصة بدأت كل دول العالم المتقدمة منها والنامية في الإقدام على تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية، وقد أصبحت معظم المجتمعات في البلدان المتقدمة تسعى إلى الانتقال من نظام العزل في التعليم والرعاية لهذه الفئة إلى نظام الدمج الكامل ما أمكن ذلك فبدلاً من عزل ذوي الحاجات الخاصة في مدارس أو فصول خاصة، فإنهم يواصلون الدراسة داخل المدارس العادية، ويتطلب ذلك تطوير البيئة المدرسية لكي تتوافر فيها خدمات التشخيص والتعلم العلاجي والمعلمون المتخصصون والمدرّبون على التعامل مع ذوي المستويات التعليمية المتباينة. ليقوم المعلم بدور الموجه والمرشد للتلاميذ أي ييسر لهم الحصول على المعرفة والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني. ويؤكد إبراهيم الزهيري (١٩٩٨) أن مفهوم الدمج الحديث في التربية الخاصة يعني ضرورة أن يقضي المعوقون أطول مدة ممكنة في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر. كما يعني ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان لكي تواجه حاجات المعوقين مع إمداد معلم الفصل العادي بما يحتاج إليه من مساعدة (ص ٥٥). وهذا يتفق مع ما توصلت إليه فوزية الجمالي (١٩٩٩).

وبالرغم من أهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية إلا أن هناك عدة صعوبات تواجه المسؤولين عن التعليم عند تنفيذ تجربة الدمج في التعليم الأساسي ومن هذه الصعوبات اتجاهات المعلمين السلبية نحو العمل في الفصول المدمجة، وفي هذا الصدد يؤكد جمال الخطيب (٢٠٠٤) أن اتجاهات المعلمين نحو المعوقين تؤثر تأثيراً دالاً على نجاح برامج الدمج أو فشلها (ص ١٣٤). كما أن للأسرة في إنجاح تجربة الدمج؛ إذ أكدت سميرة نجدي

(٢٠٠٦) أن الأسرة يمكنها من خلال التعرف إلى قدرات المعوق وحاجاته مساعدته على الاندماج في المجتمع (ص ٤١).

هذا ويستبعد دمج ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية التصنيفات والمسميات الخاصة بالمعوقين فلا تستخدم هذه المسميات في الإشارة إلى هذه الفئة من الأطفال وذلك لإزالة الوصمة التي تلحق بهم نتيجة هذه المسميات. كما يساعد الدمج على تزويد ذوي الحاجات الخاصة بالمهارات الاجتماعية والسلوكية التي تساعدهم على الاعتماد على النفس وممارسة مهارات الحياة المختلفة التي تجعل تعاملهم مع مجتمع الأسوياء أمراً عادياً.

ويستهدف الدمج تقبل ذوي الحاجات الخاصة للتعامل مع العاديين وفي الوقت نفسه تقبل العاديين للتعامل مع ذوي الحاجات الخاصة أي الاعتراف بحق ذوي الحاجات الخاصة في مشاركة العاديين في الحياة العامة أي إنه يساعد على الاندماج الاجتماعي لذوي الحاجات الخاصة مما يقلل من الاتجاهات السلبية التي قد تولدت لديهم نتيجة العزل.

وقد يتعرض ذوو الحاجات الخاصة إلى بعض المشكلات بسبب الاتجاهات السلبية نحوهم في العقود الماضية، ولكن في الوقت الراهن تغيرت نظرة معظم المجتمعات الإنسانية نحو هذه الفئة من الأفراد بعد أن انتشرت المدارس الخاصة بهم والتي تقدم أحدث المناهج الدراسية والبرامج التعليمية التي تتوافق وميول واهتمامات أفراد هذه الفئة. وفي هذا الصدد يؤكد محمد عبد الواحد (٢٠٠٠) أن المدارس التي يتعلم بها ذوو الحاجات الخاصة تقدم الخدمات التربوية التالية:

١- برامج تربوية فردية تلائم حاجات كل ذي إعاقة حسب طبيعتها وشدتها كما تراعي الفروق الفردية بين ذوي الحاجات الخاصة.

٢- تقسيم أنشطة صفية ولا صفية تتلاءم مع حاجات المعوقين.

٣- توفير التعليم المدرسي والتدريب المهني لذوي الحاجات الخاصة الذي يرتبط بأنواع

الإعاقات وشدتها والفرص التعليمية والمهنية المتاحة.

٤- خلق بيئة تعليمية - تعليمية تتناسب وطبيعة كل إعاقة.

٥- توفير معلم وأخصائي متخصص لكل إعاقة (ص ٢٧٩).

كما يؤكد سلام الصريري (١٩٩٨) ، أن الدولة العمانية تتبع المنهج العلمي القائم على

التكامل في برامج الرعاية والتعليم والتأهيل والتشغيل إلى جانب برامج الوقاية باعتبار أن كل هذه البرامج تمثل سلسلة من الحلقات المتصلة التي لا غنى عنها لدمج ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع (ص ٣٣٣) وقد حدد عبد المطلب القرطبي (٢٠٠١) أشكال دمج ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية بأربعة أشكال هي:-

١- **الدمج الكلي:** وهو الذي يسمح بوضع ذوي الحاجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت.

٢- **الدمج الجزئي:** وهو الذي يسمح بوضع ذوي الحاجات الخاصة في فصول العاديين لفترة محدودة من الوقت.

٣- **الدمج المكاني والاجتماعي:** إذ يُجمع في هذا النوع من الدمج ذوو الحاجات الخاصة في مجموعات متماثلة من حيث نوع الإعاقة ووضع كل مجموعة في فصل خاص حسب نوع الإعاقة بالمدارس العادية.

٤- **الدمج بعض الوقت:** وفي هذا النوع من الدمج يتلقى ذوو الحاجات الخاصة تعليمهم في مدارس متخصصة في الإعاقات المختلفة على حسب إعاقة كل مجموعة من ذوي الحاجات الخاصة، ويسمح لهم بقضاء بعض الوقت مع أقرانهم في المدارس العادية. ويذكر سيسالم (٢٠٠٣) أن عملية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين تتطلب ثلاثة أمور هي:

- ١- التعاون الشامل والمنظم بين جميع المسؤولين عن عملية الدمج.
- ٢- أن يعمل الخبراء المتخصصين في مجال الدمج كفريق واحد بحيث يضم خبراء في تخصصات مختلفة يعملون معاً لتخطيط البرامج التربوية اللازمة للمدارس المدججة وتنفيذها.
- ٣- ضرورة استخدام أساليب التعلم التعاوني الذي يوفر مناخاً تعليمياً إيجابياً داخل الصفوف ويساعد جميع المتعلمين على تحقيق أقصى قدراتهم بغض النظر عن الاختلافات القائمة بينهم في القدرات والاهتمامات (ص ١٨٣).

يتضح مما سبق أن عزل ذوي الحاجات الخاصة عن أقرانهم العاديين في الفترة السابقة قد أدى إلى عدة مشكلات نفسية وتربوية لذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، وأصبح من الضروري

دمج هؤلاء التلاميذ في المدارس العادية. كما أصبح هذا الدمج مطلباً اجتماعياً ودولياً. وفي الوقت الراهن بدأت سلطنة عمان بتجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي العادية، ومن ثم تقوم الباحثة الحالية بدراسة للتعرف إلى آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة في قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية، وآراء المسؤولين عن التلاميذ من أهمية كبيرة في إنجاح تجربة الدمج.

٢ - مشكلة البحث

يتضح مما سبق أن قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة قد نالت اهتمام جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، ونظراً لعدم إجراء أية دراسة ميدانية بسلطنة عمان (في حدود علم الباحثة) للتعرف إلى آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي، وبذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ١- ما وجهه نظر مديري المدارس في دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارسهم؟
- ٢- ما وجهه نظر المعلمين في دمج ذوي الحاجات الخاصة في صفوف مدارس التعليم الأساسي العادية؟
- ٣- ما وجهه نظر أولياء أمور كل من التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة في دمج التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين؟
- ٤- هل تختلف الآراء في قضية الدمج باختلاف العلاقة بالتلاميذ (مديرين معلمين وأولياء أمور)؟

٣ - أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية في تقبل المجتمع المدرسي لذوي الحاجات الخاصة وزيادة درجة توافق ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وقد تفيد نتائج هذا البحث فيما يلي:

تفيد نتائج هذا البحث كلاً من مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في التعرف إلى وجهات نظرهم في قضية الدمج وتفعيل تجربة الدمج في مرحلة التعليم الأساسي. ويمكن تلخيص أهمية البحث فيما يلي:

- ١- تسهم نتائج البحث في توعية مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ بأهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي العادية.
- ٢- تعتبر هذه الدراسة إحدى الدراسات المهمة لدى متخذي القرار التربوي العمانيين بشأن دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية إذ لم تجر مثل هذه الدراسة في سلطنة عمان (في حدود علم الباحثة).
- ٣- تفيد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور في تقبل دمج ذوي الحاجات الخاصة في مدارس أبنائهم العاديين، كما تفيد أولياء أمور ذوي الحاجات الخاصة في تقبل دمج أبنائهم في المدارس العادية.
- ٤- توفير بيانات عن نتائج تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة يفيد مخططي المناهج الدراسية والمسؤولين عن إدارة التعليم. وهذه الفوائد تزيد في أهمية موضوع هذا البحث وتجعل إجراء بحوث مماثلة له بسلطنة عمان ضرورة لتطوير التعليم العماني.

٤ - أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة وجهات نظر المهتمين بالتربية في المجتمع العماني في قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية في مرحلة التعليم الأساسي للوقوف على فعالية تجربة الدمج في سلطنة عمان. ويمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

- ١- تعرف آراء المديرين والمعلمين وأولياء الأمور نحو تجربة الدمج في مرحلة التعليم الأساسي.
- ٢- مساعدة متخذي القرار التربوي على اتخاذ الإجراء اللازم لتوسيع تجربة الدمج في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

٣- إحاطة أولياء أمور التلاميذ بفوائد دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية حتى يمكن تغيير اتجاهاتهم السالبة نحو الدمج إلى اتجاهات إيجابية.

٥ - مصطلحات البحث

٥ - ١ - مفهوم الدمج

يستخدم مصطلح Inclusion للتعبير عن دمج ذوي الحاجات الخاصة ويقصد به توحيد المسار التعليمي لذوي الحاجات الخاصة وأقرانهم العاديين. كما يرادف هذا المصطلح مصطلح آخر Mainstreaming الذي يشير أيضاً إلى تعلم ذوي الحاجات الخاصة ضمن برامج صممت أساساً للعاديين ولكن Salend (١٩٩٠) يستخدم مصطلح Integration بمعنى الدمج الجزئي مثل أن يتم إلحاق تلميذ متخلف عقلياً ضمن حصة التربية الرياضية مع أقرانه العاديين لفترتين أسبوعياً وهذا يمثل دمجاً جزئياً. وتقصد الباحثة بالدمج في الدراسة الحالية أنه الدمج الكلي Mainstreaming ويمكن تعريف الدمج في هذه الدراسة بأنه تعليم ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية جنباً إلى جنب مع العاديين إذ يقوم بتعليمهم المعلمون أنفسهم ضمن شروط محددة ومناسبة.

٥ - ٢ - ذوو الحاجات الخاصة

تعرف الباحثة ذوو الحاجات الخاصة بأنهم التلاميذ الذين يعانون نقصاً في القدرات العقلية أو إعاقة بصرية أو إعاقة سمعية أو الذين يعانون صعوبات في التعلم وفيما يلي تعريف الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة:

٥-٢-١- **المعوق سمعياً:** يقصد بالمعوق سمعياً أنه ذلك الفرد الذي يعاني فقداناً سمعياً جزئياً أو كلياً ويحدد (القربوتي ٢٠٠٦) الفرد المعوق سمعياً بأن من فقد سمعه بنسبة تصل أكثر من "٧٠ ديسيبل" مما يحول دون تمكنه من المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية، من خلال جهاز السمع وحده سواء أكان باستخدام المعينات السمعية أم من دونها.

٥-٢-٢- **المعوق بصرياً:** هو ذلك الفرد الذي فقد بصره كلياً أو جزئياً ولا يستطيع رؤية الضوء والصور رؤية عادية أو التعرف إلى الأشكال والأشياء حتى وإن استخدم

عينات بصرية. ويعرف القريوتي وفردان (٢٠٠٦) المعوق بصرياً بأنه الذي لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل (Brile).

٥-٢-٣ - **الإعاقة العقلية:** يعرفها سامي ملحم (٢٠٠٢) بأنها نقص في درجة ذكاء الفرد قد يكون موروثاً فيعتبر الفرد الذي تقل نسبة ذكائه عن نسبة ٧٥ ٪ بأنه معوق عقلياً.

٥-٢-٤ - **صعوبات التعلم:** يؤكد أحمد عواد (١٩٩٧) أن ذوي صعوبات التعلم ينقسمون إلى نوعين:

- ذوي صعوبات تعلم نوعية، وهذه الصعوبات تظهر عندما يفشل التلميذ في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية معينة.
- ذوي صعوبات تعلم عامة والتي يكون معدل أداء التلميذ للمهارات والمهام أقل من المعدل الطبيعي أو المعدل المتوقع أدائه من التلميذ.

٦ - الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة اجتماعياً وأكاديمياً، ومن الدراسات الاستكشافية التي أجريت لهذا الغرض دراسة سكتور Schnorr (1990) التي تناولت قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة لكل أو لبعض الوقت مع أقرانهم العاديين، فقد اختلفت الآراء حول هذه القضية لأن عدداً من المختصين يرون أن الدمج لبعض الوقت هو الأسلوب المفضل في بداية تجربة الدمج ثم يتم الدمج لكل الوقت وذلك بعد أن يتقبل المجتمع ويتقبل التلاميذ العاديون أنفسهم الاختلاط بذوي الحاجات الخاصة وكذلك بعد أن يتقبل ذوو الحاجات الخاصة الاختلاط بالعاديين.

وقد أشار ويجنر وزملاؤه (Wagner & Others 1995) إلى تجربة لتحويل مؤسسة كبيرة تابعة لأحدى الكنائس دأبت على عزل ذوي الحاجات الخاصة في مؤسسة تعتمد على الخدمة المجتمعية Community Based Service وقد ضمت هذه المؤسسة ٢٠٠ فرداً من ذوي الحاجات العقلية الشديدة، وقد تمكن الفريق المشرف على هذه المؤسسة من العبور من مرحلة العزلة إلى مرحلة الدمج والمشاركة دون فقد أي من الخدمات والحفاظ على مستواها

جميعاً طوال فترة التحويل.

وأجرى جمال الخطيب (١٩٩٦) دراسة بدعم من اليونسكو طبق فيها استبانة على عينات من المعلمين والموجهين والإداريين في عدد من الدول العربية لتعرف مستوى الدمج المطلوب في كل دولة من الدول التي أجريت فيها هذه الدراسة كما استطلعت آراء بعض المسؤولين التربويين عن مستوى الخدمات التي تقدم لذوي الحاجات الخاصة في بلادهم والآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن تقديم مثل هذه الخدمات. وقد كان هناك اتفاق عام على أهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم في المدارس العادية وقد اعتبرت نتائج هذه الدراسة نواة لإجراء دراسات أخرى أكثر تعمقاً للتعرف إلى آراء المختصين بهذه الدول في فعالية تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية.

أما دراسة عصام قمر ووليد القفاص (٢٠٠٠) التي هدفت إلى تعرف آراء فئتين من المهتمين برعاية الموهوبين. الفئة الأولى من العاملين في ميدان الموهبة وعددهم (٤٠٦) والفئة الثانية من الباحثين والأكاديميين المتخصصين في الموهبة وعددهم (٧٢) حول قضية عزل الموهوبين أو دمجهم مع أقرانهم فقد أكدت النتائج وجود تباين في الآراء بين الفئتين بل ووجود اختلاف داخل كل فئة حول جوانب قضية الدمج وذلك نتيجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة التي أعدت لجمع بيانات الدراسة مما يشير إلى أن قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة مازالت في مرحلة جدل وخاصة في البيئة العربية المصرية.

في حين فحصت دراسة عمرو رفعت وحاتم صلاح (٢٠٠٠) فعالية عملية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في تحسين التوافق الاجتماعي والانفعالي لهم، إذ اختيرت عينة من ضعاف السمع عدد أفرادها ٤٠ من النوعين ذكوراً وإناثاً مقسمة إلى مجموعتين متساويتين، الأولى دجت داخل مدرسة عادية بعد مرور فترة إعداد لدمج هذه المجموعة في إحدى الجمعيات الأهلية وكان متوسط أعمار هذه المجموعة ٦.٤ سنة وانحراف معياري ٠.٣٢، أما المجموعة الأخرى فكان يدرس أفرادها بمدرسة الصم وضعاف السمع وكان متوسط أعمارهم ٦.٦ سنة وانحراف معياري ٠.٣١ وقد جمعت بيانات هذه الدراسة باستخدام مقياس للتوافق الاجتماعي والانفعالي لضعاف السمع. وبعد انتهاء فترة التجربة تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي ذوي الحاجات السمعية الخاصة من المدمجين وغير

المدمجين في التوافق الاجتماعي والانفعالي لصالح مجموعة الدمج. ولكن ليس هناك فروق بين الذكور والإناث إلا في التفاعل الاجتماعي وكان ذلك في صالح الإناث.

وقد بحثت دراسة وينر (2000) Winer العلاقة بين الدمج في بيئة العمل وجودة الحياة كما يدركها المتخلفون عقلياً القابلون للتعليم وكانت عينة الدراسة مكونة من ٦٠ فرداً من المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة وتراوحت أعمارهم بين ٢٥-٣٠ سنة، وطبق عليهم مقياس للرضا عن الحياة وقسمت هذه العينة إلى ٣ بيئات مختلفة، الأولى بيئة عمل مع العاديين (دمج اجتماعي)، والثانية بيئة دون عمل مع العاديين (دمج مكاني)، والثالثة ضابطة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في إدراك جودة الحياة وذلك لصالح مجموعة الدمج الاجتماعي.

وقد بحثت دراسة شينج (2002) Chang تأثير دمج ذوي صعوبات التعلم في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية على تقدير الذات لديهم، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٦٠ طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة وطبق اختبار تقدير الذات على هؤلاء الطلبة. كما قسمت هذه العينة إلى مجموعتين كل منها يتكون من ٣٠ طالباً ثم دمج إحداها خلال الفصل الدراسي كاملاً، وتم دمج الأخرى لمدة يوم دراسي واحد أسبوعياً. وقد أظهرت النتائج تفوق مجموعة الدمج الكلي على مجموعة الدمج الجزئي في تقدير الذات.

أما دراسة نجيب خزام وزملائه (٢٠٠٢) التي هدفت إلى تقويم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة في فصول المدارس العادية من الحضانة إلى المرحلة الابتدائية، وقد اختير أربع ٤ مدارس من محافظات القاهرة والإسكندرية والمنيا بمصر واستخدم الباحثون المقابلات الشخصية والملاحظة العلمية والاستبانة لمعرفة آراء المديرين والمعلمين وآباء تلاميذ هذه المدارس في جدوى تجربة الدمج، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً ملحوظاً في المشكلات السلوكية لذوي الحاجات الخاصة وتطوراً في المهارات الأكاديمية للعاديين وذوي الحاجات الخاصة على حد سواء وذلك ناتج عن تنوع أساليب التدريس في الفصول المدججة، كما أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في إدراك أولياء أمور ذوي الحاجات الخاصة والعاديين لقدرات أبنائهم و إحساسهم بالالتزام نحو مساعدة هؤلاء الأبناء بالتعاون مع

المدرسة في تنمية قدراتهم.

وفي دراسة عبد الحكيم المطر (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى تحديد أثر الدمج في دروس التربية البدنية على الأداء الكيفي والكمي للمهارات الحركية الأساسية لذوي التخلف العقلي القابلين للتعليم وأقرانهم العاديين بالمملكة العربية السعودية. وتكونت العينة من ١٧ تلميذاً من ذوي التخلف العقلي القابلين للتعليم (من ٨-١٢ سنة) و ٤٥ تلميذاً عادياً (٦-٩ سنوات) وزعوا إلى ثلاثة مجموعات، تكونت المجموعة الأولى من ٨ أطفال من ذوي التخلف العقلي القابلين للتعليم للمشاركة في دروس التربية البدنية غير المدججة، وتكونت المجموعة الثانية من ٢٠ تلميذاً عادياً للمشاركة في دروس التربية البدنية غير المدججة، أما المجموعة الثالثة فكانت المجموعة التجريبية وقوامها تسعة تلاميذ من ذوي التخلف العقلي القابلين للتعليم و ٢٥ طفلاً عادياً للمشاركة في دروس التربية البدنية المدججة. شاركت عينة الدراسة في برنامج مدته ٨ أسابيع بواقع ٤ دروس أسبوعياً مدة كل منها ٣٠ دقيقة. ولم تظهر النتائج فروقاً بين المجموعات المدججة في تطوير الأداء الحركي الكيفي لذوي التخلف العقلي وأقرانهم العاديين. وكذلك لم تظهر النتائج أثراً سلبياً لدمج ذوي الحاجات الخاصة في أداء أقرانهم العاديين في المجموعة نفسها.

وفي دراسة لكل من غازي الرشيد و بدور المعيلي (٢٠٠٣) التي بحثت آراء بعض حالات المكفوفين من طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت في قضية الدمج بالمدارس العادية. وكان هدف هذه الدراسة التعرف إلى فوائد دمج المكفوفين مع أقرانهم العاديين بالمدارس الثانوية العامة والتعرف إلى الصعوبات التي تواجه المكفوفين نتيجة التحاقهم بالمدارس المدججة ودور كل من البيت والمدرسة في تسهيل عملية الدمج. وقد استخدمت الطريقة النوعية Qualitative Method التي استخدمنا فيها تحليل المقابلة بوصفها أسلوباً لتحليل المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي:

١- إن نصف المكفوفين من البنين والبنات الذين أُنحوا الدراسة بالمرحلة المتوسطة في مدارس المكفوفين فضلوا الذهاب إلى مدرسة ثانوية خاصة بذوي الحاجات الخاصة، والنصف الآخر فضلوا الالتحاق بالمدارس الثانوية العامة العادية.

٢- كانت الفوائد الاجتماعية و الشخصية من وجهة نظر المكفوفين الذين التحقوا

بالمدرسة الثانوية العامة العادية كبيراً.

٣- إن صفات ذوي الحاجات الخاصة الذين يستطيعون الدراسة بصفوف مدمجة هي الثقة بالنفس وقوة الإرادة الشخصية.

٤- إن لكل من الأهل والهيئة التدريسية دوراً إيجابياً في حث المكفوفين على إكمال دراستهم بالمدارس العادية.

٥- يرى معظم المكفوفين الذين تمت مقابلتهم أن اندماجهم مع العاديين في المدرسة الثانوية مفيد لهم.

أما دراسة سهير أبو العلا (٢٠٠٥) فقد حددت متطلبات تحقيق إستراتيجية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مدارس التعليم العام. ومن هذه المتطلبات:

١- الدمج الشامل في جميع الأنشطة التربوية والتعليمية والاجتماعية والرياضية والترفيهية.
٢- الاهتمام بإعداد المعلم إعداداً مناسباً للتعامل مع كل من التلاميذ العاديين والمعوقين وتدريبه على كيفية التدريس في الصفوف المدمجة.

٣- تشجيع كليات التربية على مراجعة برامجها وخططها بما يحقق متطلبات الدمج الشامل وتمكين الخريجين من التعامل الأمثل مع ذوي الحاجات الخاصة.

٤- تحديد فئات ذوي الحاجات الخاصة التي يمكنها الاستفادة من برامج الدمج وهذه الفئات هي من ذوي الإعاقات العقلية البسيطة والإعاقات السمعية والحركية المتوسطة وذوي صعوبات التعلم الحقيقية وكل فئات ذوي الحاجات الخاصة القابلين للتعليم.

٥- أن يكون عدد التلاميذ في الفصول المدمجة محدوداً حتى يتمكن المعلمون من تقديم الخدمة التعليمية المناسبة وأن يستطيع المعلم أن يتفاعل معهم تفاعلات إيجابية.

وقد حاولت دراسة جمال الخطيب ومراد البستنحي (٢٠٠٦) تعرف مستوى التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين في مدارس الطلبة العاديين في مدينة عمان الأردنية، وكذلك دراسة الفروق في مستوى هذا التفاعل تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي وطبيعة المدرسة والمستوى الصففي ونوع صعوبة التعلم وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبة التعلم بغرفة المصادر. وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٨٤ طالبا وطالبة من ذوي

صعوبات التعلم الملتحقين بغرف مصادر التعلم في المدارس العادية، وقد طبق مقياس التفاعل الاجتماعي على ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية. وقد تبين من نتائج هذه الدراسة أن التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم العاديين كان إيجابياً بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري المستوى الصفي ونوع صعوبة التعلم، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية تبعاً لمتغير الجنس وطبيعة المدرسة وعدد سنوات التحاق الطلبة ذوي صعوبات التعلم بغرفة المصادر.

٦-١- تعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات على أهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في المدارس، لأن الدمج يساعد على تقبل المجتمع لذوي الحاجات الخاصة، وتقبل ذوي الحاجات الخاصة للاختلاط بأقرانهم العاديين والتعايش في المجتمع العادي. كما أن بعض الدراسات أظهرت تبايناً في وجهات النظر نحو الدمج مثل دراسة عصام قمر ووليد القفاص (٢٠٠٠) التي أوصت بأن قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية تحتاج إلى مزيد من الدراسة وخاصة في البيئة العربية، كما أكدت بعض الدراسات الأثر الإيجابي للدمج في الطلبة مثل دراسة عمرو رفعت وحاتم صلاح (٢٠٠٠) التي أكدت أن الدمج يؤثر إيجابياً في التوافق الاجتماعي والانفعالي لذوي الحاجات الخاصة. كما أكدت دراسة وينر (2000) Winer أن الدمج يحسن إدراك ذوي الحاجات الخاصة لجودة حياتهم، هذا وقد بينت دراسة شينج (2002) Chang تفوق المدمجين على أقرانهم غير المدمجين في حين أكدت دراسة نجيب خزام وزملائه (٢٠٠٢) أن إدراك أولياء أمور ذوي الحاجات الخاصة قد تحسن تحسناً ملحوظاً فيما يختص بقدرات أبنائهم المعوقين وازداد إحساسهم بالالتزام نحو مساعدتهم بالتعاون مع المدرسة. أما دراسة عبد الحكيم مطر (٢٠٠٢) فلم تظهر أي تأثير (سلبي أو إيجابي) لدمج ذوي الحاجات الخاصة في أداء أقرانهم العاديين في الفصول المدججة، وتناولت بقية الدراسات قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر فئات خاصة من ذوي الاهتمام أو الاختصاص في مجال التربية الخاصة في قضية الدمج، وقدمت العديد من المقترحات لمعلم

الفصول المدججة، ولم تجد الباحثة أي دراسة تتناول وجهات نظر المهتمين بذوي الحاجات الخاصة نحو قضية الدمج بسلطنة عمان.

٧ - منهجية البحث

في ضوء الطرح السابق لمشكلة البحث وأسئلته البحثية وفي ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وكذلك دراسة الحالة المتعمقة (الدراسة النوعية) وذلك بإتباع الخطوات التالية:

١- تحديد وجهات نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية وذلك بتحديد أهم الآراء في ضوء إجاباتهم عن بنود الاستبانة التي طبقتها الباحثة عليهم لهذا الغرض وتحديد أكثر من ١٠ آراء لهم ثم المقارنة بين إجاباتهم في هذه القضية.

٢- إجراء مقابلتين مفتوحتين لإحدى مديرات المدارس العادية وإحدى مديرات المدارس المدججة للتعرف إلى وجهات نظرهن في قضايا دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية. وهاتين المقابلتين تهدفان إلى دراسة واقع تجربة الدمج بمدارس التعليم الأساسي العمانية؛ إذ تجري هذه المقابلات في سياق زيارة الباحثة للمدرستين والوقوف على سبلات تجربة الدمج بهذا النوع من التعليم وإيجابياتها.

٨ - عينة البحث

٨ - ١ - عينة الدراسة الميدانية

تكونت عينة البحث من ٢٣٦ فرداً يضمون مديري المدارس ومعلمين من المدارس العادية والمدججة وأولياء أمور تلاميذ هذه المدارس. وبيّن الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة البحث على حسب نوع المدرسة (عادية - مدججة) والوظيفة، والنوع الاجتماعي لأفراد العينة (ذكوراً - إناثاً).

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة على حسب نوع المدرسة (عادية - مدمجة)، الوظيفة، والنوع الاجتماعي
لأفراد العينة (ذكوراً - إناثاً)

المجموع	إناث	ذكور	الوظيفة	نوع المدرسة
٦	٤	٢	مدير	مدرسة عادية
٣٦	١٣	٢٣	معلم	
٥٧	٤٠	١٧	ولي أمر	
٨	٤	٤	مدير	مدرسة مدمجة
٥٨	٢٢	٣٦	معلم	
٧١	٥٤	١٧	ولي أمر	
٢٣٦	١٣٧	٩٩	المجموع	

٨-٢ - عينة الدراسة النوعية Qualitative Study Sample

اختارت الباحثة مديرتين إحداهما تعمل بمدرسة تعليم أساسي عادية والأخرى تعمل بمدرسة مدمجة، وذلك بطريقة عشوائية من بين المديرات المشاركات في الدراسة الميدانية.

٩ - أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث الحالي على أداتين هما:

٩-١ - استبانة استطلاع آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة في إمكانية تعميم دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

٩-٢ - استبانة مقابلة شخصية لمديرات مدارس التعليم الأساسي العادية والمدمجة.

وفيما يلي عرض لهاتين الأداتين:

أ. استبانة استطلاع آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ:

قامت الباحثة بإعداد استبانة استطلاع آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في

دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية وفي سبيل ذلك أعدت استبانة مكونة من ٧

أسئلة مفتوحة وطبقتها على عينة استطلاعية من المعلمين وأولياء الأمور ومديري المدارس

وعدددهم ٢٠ وهذه الأسئلة هي:

- ١- إلى أي مدى يتقبل التلميذ العادي الدراسة بفصل مدمج فيه ذوي الحاجات الخاصة؟
- ٢- من وجهة نظرك وضح الآثار الناجمة عن دمج ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية؟
- ٣- حدد أثر الدمج في التلميذ العادي وذي الحاجات الخاصة؟
- ٤- وضح مدى درجة مواءمة المناهج الدراسية والأنشطة التربوية وطرائق التعليم والتعلم لتجربة الدمج بالسلطنة؟
- ٥- ما مواصفات المعلم الذي يصلح للتدريس في الفصول المدمجة؟
- ٦- إلى أي مدى يتقبل مديرو المدارس إدارة المدارس المدمجة وما درجة مناسبة النظم والقوانين (المعمول بها في السلطنة) لأهداف الدمج؟
- ٧- ما درجة مشاركة أولياء الأمور لجهود المدرسة في توفير رعاية متكاملة للتلاميذ المدمجين؟

ثم قامت بتحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية واستخلصت ٨٥ مفردة ثم عرضت المفردات المستخلصة على عدد (٥) محكمين* من المتخصصين في القياس النفسي والتربوي فاقترح المحكمون حذف ١٥ مفردة وأصبح عدد المفردات المتبقية ٧٠ مفردة، وكانت نسبة اتفاقهم على هذه المفردات الأخيرة كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

نسب اتفاق المحكمين على صلاحية مفردات الاستبانة

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	٪٨٠	٢٦	٪٨٠	٥١	٪١٠٠
٢	٪٨٠	٢٧	٪١٠٠	٥٢	٪١٠٠
٣	٪١٠٠	٢٨	٪١٠٠	٥٣	٪٨٠
٤	٪١٠٠	٢٩	٪٨٠	٥٤	٪٨٠

* تشكر الباحثة كلاً من أ.د. محمود عبد الحلیم منسي، أ.د. عبد القوي الزبيدي، أ.د.م علي مهدي كاظم، أ.د.م علي إبراهيم، د. عبد الحميد حسن على مراجعتهم لقائمة المفردات التي أعدتها الباحثة وتعديل صوغ بعض المفردات.

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
٥	%٨٠	٣٠	%١٠٠	٥٥	%٨٠
٦	%٨٠	٣١	%٨٠	٥٦	%١٠٠
٧	%٨٠	٣٢	%١٠٠	٥٧	%١٠٠
٨	%٨٠	٣٣	%١٠٠	٥٨	%٨٠
٩	%٨٠	٣٤	%٨٠	٥٩	%٨٠
١٠	%١٠٠	٣٥	%٨٠	٦٠	%٨٠
١١	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٦١	%١٠٠
١٢	%١٠٠	٣٧	%٨٠	٦٢	%١٠٠
١٣	%٨٠	٣٨	%١٠٠	٦٣	%١٠٠
١٤	%٨٠	٣٩	%١٠٠	٦٤	%٨٠
١٥	%١٠٠	٤٠	%٨٠	٦٥	%٨٠
١٦	%٨٠	٤١	%١٠٠	٦٦	%٨٠
١٧	%١٠٠	٤٢	%١٠٠	٦٧	%٨٠
١٨	%٨٠	٤٣	%٨٠	٦٨	%١٠٠
١٩	%٨٠	٤٤	%٨٠	٦٩	%١٠٠
٢٠	%١٠٠	٤٥	%٨٠	٧٠	%٨٠
٢١	%٨٠	٤٦	%٨٠		
٢٢	%١٠٠	٤٧	%١٠٠		
٢٣	%٨٠	٤٨	%١٠٠		
٢٤	%٨٠	٤٩	%١٠٠		
٢٥	%١٠٠	٥٠	%١٠٠		

يتضح من الجدول رقم(٢) أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات الاستبانة تراوحت بين

٨٠ و ١٠٠ % وهي نسب اتفاق مقبولة.

ثانيا: المفردات التي عدلت وفق اقتراحات المحكمين

يبين الجدول رقم (٣) المفردات قبل التعديل وبعده.

الجدول رقم (٣)
المفردات قبل التعديل وبعده

م	المفردات قبل التعديل	المفردات بعد التعديل
١	للأطفال ذوي الحاجات الخاصة نفس حقوق أقرانهم العاديين	لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها
٣	الأطفال ذوو الحاجات الخاصة لديهم إمكانات يمكن رعايتها	لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يمكن رعايتها
٧	تكوين علاقات متبادلة بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة تنمي السلوك الاجتماعي لكل منهم	تكوين علاقات متبادلة بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة ينمي السلوك الاجتماعي لكل منهم
٣٥	قد تحتاج المدرسة إلى أساليب تدريسية غير تقليدية لإنجاح تجربة الدمج في التعليم الأساسي	قد تحتاج المدرسة إلى أساليب تدريسية غير تقليدية لإنجاح تجربة الدمج في التعليم الأساسي
٤١	يشجع المعلم على التعاون بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة	يشجع المعلم التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة على التعاون مع أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة
٤٣	يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية مبادئ التربية الخاصة	يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين إعداد المعلمين تدريسي مقرر مبادئ التربية الخاصة
٤٤	يحتاج المعلمون إلى دورات تدريبية تنمي كفاياتهم على التدريس لتلاميذ الصفوف المدمجة	يحتاج المعلمون إلى الالتحاق بدورات تدريبية تنمي كفاياتهم للتدريس من التلاميذ للصفوف المدمجة
٤٥	تطبيق تجربة الدمج من التعليم تزيد من الضغوط على المعلم	تطبيق تجربة الدمج من التعليم تزيد من الضغوط على المعلمين
٤٦	لكي ينجح المعلمين للتدريس في الصفوف المدمجة لابد من معرفتهم لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	لكي ينجح المعلمون في التدريس بالصفوف المدمجة لابد من معرفتهم لخصائص ذوي الحاجات الخاصة
٤٧	يتطلب الدمج وجود متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة يعملون في تعاون وتنسيق مع العلم	يتطلب الدمج متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة الخاصة لمعاونة المعلمين
٥٠	يجب توفير الوسائل التعليمية التي يتقن المعلمون استخدامها في تعليم التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة	يجب توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة
٦٤	يجب أن تقدم المدرسة برامج تدريبية حول الدمج لآباء وأمهاة التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة	يجب أن تقدم المدرسة برامج تدريبية حول الدمج لآباء وأمهاة ذوي الحاجات الخاصة والعاديين
٦٨	تساعد المدرسة الوالدين على معرفة كيفية التعامل مع الأبناء من ذوي صعوبات التعلم	تساعد المدرسة أولياء الأمور على معرفة كيفية التعامل مع الأبناء من ذوي الحاجات الخاصة
٦٩	يمكن للمدرسة أن تدعو آباء وأمهاة الأطفال العاديين وذوي الحاجات الخاصة إلى المساهمة في أنشطة ومناسبات مشتركة	تشرك المدرسة آباء ذوي الحاجات الخاصة وامهاةم والتلاميذ العاديين في الأنشطة المدرسية

ومن الجدولين رقم (٢) ورقم (٣) يمكن القول إن استبانته استطلاع آراء مديري المدارس تقيس ما وضعت لقياسه؛ إذ أكد الخبراء صلاحية مفرداتها تقويم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر مديري المدارس.

حساب معامل ثبات استبانة استطلاع رأي مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور:
قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من ١٣٠ مدير مدرسة ومعلم
وولي أمر، اختبروا بطريقة عشوائية، والجدول رقم (٤) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول رقم (٤)

عينة حساب الثبات موزعة على حسب الوظيفة والجنس

الوظيفة	ذكور	إناث	المجموع
مدير مدرسة	٥	٥	١٠
معلم	٣٠	٣٠	٦٠
ولي أمر	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع	٦٥	٦٥	١٣٠

وقد حُسب معامل الثبات بطريقة ألفا- لكرونباخ، وكانت نتيجة الحساب هي
 $r=0.887$ وهو معامل ثبات مرتفع يؤكد أن الاستبانة ملائمة للاستخدام لجمع بيانات
البحث الحالي.

ب- المقابلة الشخصية المتعمقة

أعدت الباحثة مقابلة شخصية متعمقة لمديرتين من مديرات مدارس التعليم الأساسي
تهدف إلى ما يلي:

١. التعرف إلى المشكلات التي تنجم عن دمج ذوي الحاجات الخاصة في مدارس التعليم
الأساسي العادية.
٢. التعرف إلى وجهات نظر المديرات في إمكانية دمج ذوي الحاجات الخاصة باقراهم
العاديين دون التأثير سلبياً في مستوى الأداء المدرسي وفي تحصيل التلاميذ.
٣. التعرف إلى آراء مديرات المدارس في حل المشكلات التي قد تنجم عن دمج ذوي
الحاجات الخاصة باقراهم العاديين وإمكانية تعميم تجربة الدمج بمدارس السلطنة.
٤. تقديم مقترحات مديرات المدارس العادية والمدججة لإنجاح تجربة الدمج بمدارس التعليم
الأساسي بالسلطنة.

٩ - ٣ مفردات أو (أسئلة المقابلة)

دارت المقابلة حول ١٠ عشرة أسئلة هي:

- ١ - هل يؤثر دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين إلى أي أضرار في تحقيق أهداف التعليم بالمدارس؟
- ٢ - ما فائدة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين لكل من التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة؟
- ٣ - هل هناك أعباء إضافية على المدرسة (المعلم - الإدارة) التي تترتب على دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين؟
- ٤ - هل تسمح إمكانات المدرسة العادية تسمح بدمج ذوي الحاجات الخاصة مع التلاميذ العاديين؟
- ٥ - هل لدى المعلمات الخبرة الكافية للتدريس لتلاميذ الفصول المدججة؟
- ٦ - كيف يمكن للمدرسة أن توفر بيئة إثرائية تجعل التلاميذ العاديين يتعاملون مع أقرانهم من ذوي الحاجات الخاصة بإيجابية؟
- ٧ - إلى أي حد يمكن تطوير المناهج الدراسية لتلبي حاجات التلاميذ العاديين وأقرانهم من ذوي الحاجات الخاصة في الوقت ذاته؟
- ٨ - هل تسمح التشريعات والقوانين التربوية المعمول بها الآن بإنجاح تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بالمدرسة؟
- ٩ - ما رأيك في معلم الفصول المدججة من حيث إعداده وتدريبه؟ وكيف يمكن تأهيله للتدريس في الفصول المدججة بكفاءة عالية؟
- ١٠ - ما رأيك بصفة عامة في إمكانية نجاح تعميم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي في السلطنة؟
- ١١ - هل لديك مقترحات أخرى بشأن تعميم تجربة الدمج؟

١٠ - نتائج الدراسة

١٠ - ١ - نتائج الدراسة الميدانية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بتحليل نتائج تطبيق الاستبانة على كل من مديري المدارس والمعلمين بالمدارس العادية والمدمجة كما حللت نتائج تطبيقها على أولياء أمور تلاميذ المدارس العادية والمدمجة، ثم رتبت اجابات كل مجموعة عن مفردات الاستبانة وتخيرت أعلى ١٠ مفردات ترتيباً لكل مجموعة.

وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

١٠-١-١ - الإجابة عن السؤال الأول

ما وجهة نظر مديري المدارس العادية في دمج ذوي الحاجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي العادية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات موافقات أفراد عينة البحث عن بنود الاستبانة ثم رتبت هذه البنود على حسب أعلى درجة موافقة عليها. وقد تبين من نتيجة هذا الحساب أن العبارات التالية كانت ذات أعلى ترتيب وكانت جميعها بمتوسط ٣ درجات أي (موافقة)، وفيما يلي بيان بهذه المفردات:

أ - المدارس المدمجة

وللتعرف إلى وجهات نظر مديري المدارس المدمجة في هذه القضية قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات موافقتهم عن بنود الاستبانة ثم رتبت هذه البنود على حسب أعلى درجة موافقة عليها.

وقد تبين من نتيجة هذا الحساب أن هناك ٥ عبارات كانت ذات أعلى ترتيب بمتوسط ٣ أي (موافقة) هي ذاتها العبارات الخمس الأولى التي حصلت على الترتيب ذاته لدى مديري المدارس العادية، وهذه النتيجة جعلت الباحثة تشكك فيها بسبب أن إجابات المديرين قد تكون متأثرة بعوامل المرغوبية الاجتماعية وأن آراءهم كان فيها شيء من المبالغة فضلاً عن أن عدداً من مديري المدارس في كل من المدارس العادية والمدمجة كان صغيراً. وبالرغم من ذلك فإن هذه النتيجة تعكس اتفاقاً عاماً لدى المجتمع التربوي العماني على

أهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي. ولهذا رأَت الباحثة ضرورة القيام بدراسة متعمقة بعقد مقابلات شخصية مع إحدى مديرات المدارس العادية، وإحدى مديرات المدارس المدججة للتعرف إلى آرائهما في قضية الدمج من واقع الممارسات التربوية المباشرة.

أما العبارات الخمس التالية التي كانت أعلى رتبة أيضا بمتوسط حسابي وقدره ٣ في العبارات التي تبين أن الدمج يتطلب مرونة في إدارة الصف، وأن يشجع المعلم التلاميذ العاديين على التعاون مع أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة، كما كانت وجهات نظرهم بالنسبة للمعلمين تؤكد ضرورة معرفتهم بخصائص ذوي الحاجات الخاصة، مع ضرورة توافر متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة يعملون في تعاون وتنسيق مع المعلمين، كما يمكن للمعلمين معالجة مشكلات الدمج من خلال تعاونهم مع ذوي الاختصاص، كما أنهم يستطيعون تنظيم الأنشطة المدرسية بما يفيد التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة. وفيما يلي أهم ١٠ عبارات من وجهة نظر مديري المدارس المدججة.

الجدول رقم (٥)

أهم ١٠ مفردات لدى لمديري المدارس المدمجة

رقم المفردة	المفردة
١	لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها.
٣	لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يجب رعايتها.
٤	يستطيع الأطفال ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع كأفراد منتجين
٧	تكوين علاقات متبادلة بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة تنمي السلوك الاجتماعي لكل منهم
١٠	ينظر التلاميذ العاديون إلى زملائهم من ذوي الحاجات الخاصة على أنهم أشخاص طبيون
٤٠	يتطلب الدمج مرونة في إدارة الفصل المدرسي على نحو يسمح بالتفاعل بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة.
٤١	يشجع المعلم على التعاون بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة.
٤٦	لكي ينجح المعلمون في التدريس بالصفوف المدججة لا بد من معرفتهم لخصائص ذوي الحاجات الخاصة.
٤٧	يتطلب الدمج متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة يعملون في تعاون وتنسيق مع المعلم
٤٨	يمكن معالجة مشكلات الدمج عن طريق تعاون المعلم مع ذوي الاختصاص

ويتبين من الجدول رقم (٥) أن مديري المدارس المدمجة يرون بعض ما يفيد في تحسين الأداء المدرسي بمدارسهم التي تختلف كثيراً عن المدارس العادية. والفقرات الخمس الأخيرة هي التي توضح الاختلافات في وجهات النظر بين مديري المدارس العادية والمدارس المدمجة إذ جاءت آراء مديري المدارس العادية تدور حول اتجاهاتهم ورغباتهم ومشاعر التعاطف التي يبدوونها نحو ذوي الحاجات الخاصة، بينما جاءت آراء مديري المدارس المدمجة مبينة لحاجات هذه المدارس وحاجات معلميها لتطوير تعليم وتعلم التلاميذ بالصفوف المدمجة وتحسينها.

ب- المدارس العادية:

الجدول رقم (٦)

أهم ١٠ مفردات لدى مديري المدارس العادية

رقم المفردة	المفردة
١	لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها.
٣	لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يجب رعايتها
٤	يستطيع ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع كأفراد منتجين
٧	تكوين علاقات متبادلة بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة تنمي السلوك الاجتماعي لديهم
١٠	ينظر التلاميذ العاديين إلى زملائهم من ذوي الحاجات الخاصة على أنهم أشخاص طبيون
١٢	دمج الحاجات الخاصة بالمدارس العادية ينمي في التلاميذ مشاعر التعاطف والتراحم
٢١	قد يشعر ذوو الحاجات الخاصة بالتقارب مع أقرانهم العاديين عند دمجهم معا
٤٤	يحتاج المعلمون إلى الالتحاق بدورات تدريبية تنمي كفاياتهم للتمكن من التدريس لتلاميذ الصفوف المدمجة
٤٥	تطبيق تجربة الدمج في التعليم الأساسي تزيد في الضغوط على المعلم
٦٤	يجب أن تقدم المدرسة برامج تدريبية حول الدمج لأولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة على حد سواء

وتؤكد المفردات المذكورة سابقاً أن مديري مدارس التعليم العادية يرون أن لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها وأن لديهم إمكانات تجب رعايتها حتى يسهموا في المجتمع بوضعهم أفراداً منتجين يكونون علاقة متبادلة بينهم وبين العاديين كما يرون أن التلاميذ العاديين ينظرون إلى زملائهم من ذوي الحاجات الخاصة أنهم أشخاص

طبيون كما أن الدمج ينمي في التلاميذ مشاعر التعاطف والتراحم والتقارب. هذا وقد رأى مديرو المدارس العادية أيضا أن معلمي المدارس المدمجة يحتاجون إلى الالتحاق بدورات تدريبية تنمي كفاياتهم التدريسية المناسبة لتلاميذ الصفوف المدمجة، بالرغم من أن الدمج يزيد في الضغوط عليهم، واقترح المديرون تقديم دورات تدريبية حول الدمج لأولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة على السواء.

١٠-١-٢- الإجابة عن السؤال الثاني

ما وجهة نظر المعلمين في دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات المعلمين والمعلمات عن بنود الاستبانة لمعلمي المدارس العادية والمدارس المدمجة، ثم قامت بترتيب هذه المتوسطات ترتيبا تنازليا. ويبين الجدولان (٧ ، ٨) نتائج هذا الحساب.

أ - المدارس المدمجة

الجدول رقم (٧)

المفردات العشر الأكثر أهمية وفق المتوسط الحسابي، والترتيب التنازلي لإجابات معلمي مدارس التعليم الأساسي المدمجة

الترتيب	المتوسط الحسابي	المفردة	رقم المفردة
٦	٢.٨٦	لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها	١
١	٢.٩٣	لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يجب رعايتها	٣
٣	٢.٩٠	يستطيع ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع بوصفهم أفراداً منتجين	٤
٢	٢.٩١	لكي ينجح المعلمون في التدريس بالصفوف المدمجة لابد من معرفتهم لخصائص ذوي الحاجات الخاصة	٤٦
٥	٢.٨٨	يمكن معالجة مشكلات الدمج عن طريق تعاون المعلم مع ذوي الاختصاص	٤٨
٩	٢.٨٤	يجب توافر الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة والعاديين	٥٠

رقم المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الترتيب
٥٢	من الضروري تفعيل دور الإدارة التعليمية في إنجاح تجربة الدمج	٢.٨٤	٩
٥٦	يعتمد نجاح تجربة الدمج على التعاون بين المعلمين وأولياء أمور التلاميذ	٢.٨٦	٦
٦٩	يمكن للمدرسة أن تدعو أولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة للإسهام في أنشطة ومناسبات مشتركة	٢.٩٠	٤
٧٠	يجب استثمار اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين في إنجاح تجربة الدمج	٢.٨٦	٦

يتضح من الجدول رقم (٧) أن أعلى متوسط حسابي لتكرار المفردات التي تمثل قضايا الدمج من وجهة نظر المعلمين بالمدارس المدججة كان (٢.٩٣) وتتمثل في قضية أن ذوي الحاجات الخاصة يتمتعون بقدرات يجب علينا رعايتها وتنميتها. وجاءت في الترتيب الثاني بمتوسط (٢.٩١) قضية أن يكون المعلم ملماً بخصائص ذوي الحاجات الخاصة حتى يتمكن من التدريس في الفصول المدججة.

وتلي ذلك في الترتيب المفردات التي تعبر عن إمكانية إسهام ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع بوصفهم أفراداً منتجين، وضرورة مشاركة أولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة في الأنشطة المدرسية والتعاون مع المدرسة في إنجاح تجربة الدمج. وجاء في المرتبة الأخيرة المفردات الخاصة بضرورة تفعيل دور الإدارة التعليمية في إنجاح تجربة الدمج، وضرورة توفير الوسائل التعليمية المناسبة للتعليم في الفصول المدججة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التجربة مازالت في بداياتها، وأن وعي المسؤولين الإداريين بأهمية توفير الإمكانيات اللازمة لإنجاح تجربة الدمج، ليست في مستوى طموحات المعلمين وأولياء الأمور.

ب - المدارس العادية:

الجدول رقم (٨)

المفردات العشر الأكثر أهمية وفق متوسطات إجابات معلمي المدارس العادية والترتيب التنازلي لكل منها

رقم المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣	لذوي الحاجات الخاصة إمكانيات يجب رعايتها	٢.٩٧	١
٤	يستطيع ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع بوصفهم أفراد	٢.٨٣	٦

الترتيب	المتوسط الحسابي	المنتجين	رقم المفردة
٤	٢.٨٦	قد تحتاج المدرسة إلى أساليب تدريس غير تقليدية لإنجاح تجربة الدمج في التعليم الأساسي	٣٥
٦	٢.٨٣	يحتاج المعلمون إلى الالتحاق بدورات تدريبية تنمي كفاياتهم للتمكن من تدريس تلاميذ الصفوف المدمجة	٤٤
٣	٢.٨٩	تطبيق تجربة الدمج في التعليم الأساسي تزيد في الضغوط على المعلمين	٤٥
٤	٢.٨٦	لكي ينجح المعلمون في التدريس بالصفوف المدمجة لابد من معرفتهم لخصائص ذوي الحاجات الخاصة	٤٦
٢	٢.٩٢	يتطلب الدمج توافر متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة لمعاونة معلمي الصفوف المدمجة	٤٧
٦	٢.٨٣	يجب أن تقدم المدرسة برامج تدريبية حول الدمج لآباء ذوي الحاجات الخاصة والعاديين وأمهاتهم.	٦٤
٩	٢.٨١	يمكن للمدرسة أن تدعو أولياء أمور التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة للاسهام في أنشطة ومناسبات مشتركة	٦٩

يتضح من الجدول رقم (٨) أن اعتبار ذوي الحاجات الخاصة أفراداً ذوي إمكانيات يجب رعايتها في المرتبة الأولى من وجهة نظر معلمي المدارس العادية، وهذه النتيجة تعكس الوعي الكبير للمعلمين بأهمية رعاية ذوي الحاجات الخاصة وتقبلهم. كما جاءت في المرتبة الثانية ضرورة وجود متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة لمعاونة معلمي الصفوف المدمجة، وهذه النتيجة تلفت الانتباه إلى ضرورة التوسع في برامج إعداد متخصصين من الكوادر العمالية في مجال تعليم ذوي الحاجات الخاصة وتدريبهم.

هذا وقد جاء في المرتبة الأخيرة ضرورة مساعدة المدرسة لأولياء أمور التلاميذ على كيفية التعامل مع الأبناء من ذوي الحاجات الخاصة، أو ضرورة دعوة أولياء الأمور للمشاركة في أنشطة ومناسبات تربوية بالمدرسة لإنجاح تجربة الدمج. وهذه النتيجة تجعلنا في حاجة ماسة إلى

تدعيم العلاقة بين المدرسة والأسرة وضرورة تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في إنجاح تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدراس العادية.

١٠-١-٣- الإجابة عن السؤال الثالث

ما وجهة نظر أولياء الأمور في دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات أولياء الأمور عن بنود الاستبانة، ثم قامت بترتيب هذه المتوسطات ترتيباً تنازلياً. ويبين الجدولان التاسع والعاشر (٩) ، (١٠) نتائج هذا الحساب.

أ- المدارس المدمجة

الجدول رقم (٩)

المفردات العشر الأكثر أهمية وفق المتوسطات الحسابية لإجابات أولياء أمور التلاميذ بالمدراس المدمجة مرتبة تنازلياً

رقم المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها.	٢.٨٧	٩
٣	لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يجب رعايتها	٢.٩٦	١
٤	يستطيع ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع بوصفهم أفراداً منتجين	٢.٩٣	٣
٤٣	يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين تدريس مقرر مبادئ التربية الخاصة	٢.٨٩	٥
٤٤	يحتاج المعلمون إلى الالتحاق بدورات تدريبية تنمي كفاياتهم للتمكن من تدريس تلاميذ الصفوف المدمجة	٢.٩٠	٨
٤٦	لكي ينجح المعلمون في التدريس بالصفوف المدمجة لابد من معرفتهم لخصائص ذوي الحاجات الخاصة	٢.٩٦	١
٤٧	يتطلب الدمج توافر متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة لمعاونة معلمي الصفوف المدمجة	٢.٨٩	٥
٥٠	يجب توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة	٢.٨٧	٩

والعاديين		
٥٦	٢.٩٢	٤
٧٠	٢.٨٩	٥

يتضح من الجدول رقم (٩) أن أولياء الأمور في المدارس المدججة يرون أن لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يجب رعايتها في البيت وفي المدرسة وهذا يمثل اعتراف من أولياء الأمور بأهمية هذه الفئة من التلاميذ وإمكانية تعليمها وتدريبها لتكون عناصر منتجة في المجتمع، وجاء في المرتبة الأولى ضرورة معرفة المعلمين لخصائص ذوي الحاجات الخاصة حتى ينجحوا في تدريس الصفوف المدججة. وبالرغم من ذلك قد جاء بالمرتبة الأخيرة في رأي أولياء أمور تلاميذ المدارس المدججة اعتبار أن لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها وهذا يعكس عدم وعي أولياء تلاميذ المدارس المدججة بحقوق أبنائهم من ذوي الحاجات الخاصة، كما جاء في المرتبة الأخيرة ضرورة توافر وسائل تعليمية مناسبة لتعليم ذوي الحاجات الخاصة والعاديين، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وعي أولياء الأمور بطبيعة عمليتي التعليم والتعلم بالمدرسة أيضاً.

ب- المدارس العادية

الجدول رقم (١٠)

المفردات العشر الأكثر أهمية وفق المتوسطات الحسابية لإجابات أولياء أمور تلاميذ المدارس العادية وترتيب كل منها

رقم المفردة	المفردة	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣	لذوي الحاجات الخاصة إمكانات يجب رعايتها	٢.٩٦	١
٤	يستطيع ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع بوصفهم أفراداً منتجين	٢.٨٩	٤
٤١	يشجع المعلم التلاميذ العاديين على التعاون مع أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة	٢.٨٨	٦
٤٣	يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين تدريس مقرر مبادئ التربية الخاصة	٢.٨٩	٤
٤٦	لكي ينجح المعلمون في التدريس بالصفوف المدججة لابد من معرفتهم لخصائص ذوي الحاجات الخاصة	٢.٩٣	٢
٥٦	يعتمد نجاح تجربة الدمج على التعاون بين المعلمين وأولياء أمور التلاميذ	٢.٨٨	٦
٦٤	يجب أن تقدم المدرسة برامج تدريبية حول الدمج لأولياء أمور ذوي الحاجات	٢.٨٨	٦

		الخاصة والعاديين	
٦	٢.٨٨	تساعد المدرسة أولياء الأمور على معرفة كيفية التعامل مع الأبناء من ذوي الحاجات الخاصة	٦٨
٣	٢.٩١	تشرك المدرسة آباء ذوي الحاجات الخاصة والتلاميذ العاديين وأمهاتهم في الأنشطة المدرسية	٦٩
٦	٢.٨٨	يجب استئثار اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين في إنجاح تجربة الدمج	٧٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن اعتبار ذوي الحاجات الخاصة أفراداً ذوي إمكانات تجب رعايتهم في المرتبة الأولى من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ المدارس العادية، وهذا يعبر عن وعي أولياء أمور تلاميذ المدارس العادية بأن ذوي الحاجات الخاصة يمكن أن يكونوا أفراداً منتجين في مجتمعهم لما لهم من قدرات تمكنهم من ذلك، بعد أن يتم التدريب اللازم لذلك وهذا يعكس وعي المجتمع العماني بمشاكل ذوي الحاجات الخاصة وضرورة رعايتهم. كما أبدى أولياء الأمور آراءهم بضرورة معرفة المعلمين لخصائص ذوي الحاجات الخاصة مما يعكس ما لدى أولياء الأمور من ثقافة تربوية كبيرة.

وجاءت في خمس عبارات في ترتيب واحد (الرتبة السادسة) وتدور هذه العبارات حول قضايا تربوية مهمة مثل ضرورة التعاون بين التلاميذ العاديين وأقربائهم من ذوي الحاجات الخاصة، والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور، وتقديم برامج تدريبية لأولياء أمور ذوي الحاجات الخاصة والعاديين لمساعدة أولياء الأمور على معرفة كيفية التعاون مع أبنائهم.

١٠-١-٤ - الإجابة عن السؤال الرابع

هل تختلف الآراء في قضية الدمج باختلاف ذوي العلاقة بالتلميذ (مديري مدارس، ومعلمين، وأولياء أمور)؟

قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA للمقارنة بين إجابات المديرين والمعلمين وأولياء الأمور، والجدول رقم (١١) يبين نتائج هذا الحساب.

الجدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين وجهات نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ التعليم الأساسي في قضية الدمج

مصدر التباين	مجموع	درجات الحرية	متوسط	قيمة	الدلالة
--------------	-------	--------------	-------	------	---------

الإحصائية	"ف" المحسوبة	المربعات		المربعات	
غير دالة	١.٢٣٧	٠٠٣٨١٨	٢	٠٠٧٦٣	بين المجموعات
		٠٠٣٠٨٧	٢٣٣	٧.١٩٣	داخل المجموعات

يتضح من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المديرين والمعلمين وأولياء الأمور في قضية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، وهذا يبدو منطقياً لأن هذه الفئات الثلاث لديهم قناعة بأهمية دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الخطيب (١٩٩٦) التي أكدت أن آراء المعلمين والمشرفين في عدد من الدول العربية كانت تؤكد ضرورة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم بالمدارس العادية في الدول التي أجريت عليها الدراسة.

١٠-٢- نتائج الدراسة النوعية

قامت الباحثة بمقابلة إحدى مديرات مدارس التعليم الأساسي التي تطبق تجربة الدمج بمدريستها وإحدى مديرات المدارس التي لم تطبق تجربة الدمج حتى الآن وطلبت منهما السماح لها بالإفراء بكل منهما طوال فترة المقابلة التي تم الترتيب لها قبل إجرائها، كما زارت الباحثة بعض الفصول المدججة.

١٠-٢-١- المقابلة الأولى

كانت المقابلة الأولى بمقر مدرسة البصائر للتعليم الأساسي وهي إحدى المدارس التي لا تطبق تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين، واسم مديرتها أ.د.م وهي من الحاصلات على درجة البكالوريوس في الآداب والتربية، ودرجة دبلوم الإدارة المدرسية في جامعة السلطان قابوس ولها مدة خبرة كبيرة في التدريس والإدارة فهي تعمل في حقل التعليم العماني منذ عام ١٩٨٨ وإلى الآن.

وهذه المدرسة من المدارس الكبيرة من حيث عدد التلاميذ وعدد الفصول إذ كان عدد الفصول ٣٧ فصلا وعدد المعلمات ٥٠ معلمة وليس في المدرسة إلا أخصائية اجتماعية واحدة.

ولقد لاحظت الباحثة من حديثها مع المديرية قبل عقد المقابلة أنها غير راضية عن أداء الأخصائية الاجتماعية بالمدرسة وأن المدرسة بحاجة لعدد أكبر من الأخصائيات الاجتماعيات والمرشدات النفسيات. وبالرغم من عدم وجود فصول تشتمل على تلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة بالمدرسة فإن في المدرسة بعض التلاميذ الذين يواجهون مشكلات في القراءة وأن المدرسة قد أعدت بعض البرامج التوعوية للمعلمات وأولياء الأمور بشأن مساعدة التلاميذ على تحسين مهارات القراءة لديهم، كما عقدت المدرسة دورة تدريبية في تدريس القراءة لمن لديهم ضعف في القراءة. وأكدت المديرية أنها تهتم اهتماما خاصا بتعليم القراءة إذ خصصت غرفة بالمدرسة لتعليم القراءة وتقيم مسابقات بين التلاميذ في القراءة. وهذه الغرفة مجهزة بكل المستلزمات من مكتبة وحواسيب آلية وكاميرات، وكاميرات فيديو وغيرها من الأجهزة الإلكترونية التي تيسر عمليتي تعليم القراءة وتعلمها. وبدأت وقائع المقابلة في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الأربعاء ٢٧/٦/٢٠٠٧م إذ كان معداً لعقد هذه المقابلة (كما سبق ذكره) منذ فترة طويلة بدأت المقابلة بالترحيب بالمديرة. وجهت الباحثة الأسئلة وفيما يلي عرض للأسئلة التي وجهتها الباحثة للمديرة وأجوبة المديرية عنها.

● هل لديك فكرة عن دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم الأساسي بالسلطنة؟

ماذا تقصدين بهذا الدمج؟

وقد أجابت الباحثة المديرية بأن المقصود بالدمج أن تضم المدرسة تلاميذ عاديين وتلاميذ ذوي حاجات خاصة وهناك نوعان من الدمج.

النوع الأول: هو الدمج الاجتماعي، وذلك بتخصيص فصل أو أكثر لذوي الحاجات الخاصة بالمدارس.

النوع الآخر: هو الدمج الأكاديمي بأن يضم الفصل الواحد تلاميذ عاديين وتلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة.

- إذا طلب إليك أن تتيح الفرصة لذوي الحاجات الخاصة للاندماج مع تلاميذ مدرستك فأى نوع من الاندماج ترغبين؟
أعتقد أن الأنسب لهذه المرحلة هو الاندماج الاجتماعي بتخصيص فصل أو أكثر في المدرسة لذوي الحاجات الخاصة على أن تزود المدرسة بمعلمات مؤهلات للتدريس لهذه الفئة من التلاميذ.
أما الاندماج الأكاديمي فلا يصلح بمدرستي، لعدم توافر معلمات قادرات على التدريس للفصول المدمجة
- إذا فرض أن بدأت تجربة الدمج في مدرستك في العام القادم فهل تعتقدي بأي تأثيرات سلبية تؤثر في تلاميذ مدرستك نتيجة لهذا الدمج؟
لا أعتقد وجود أي تأثيرات سلبية في التلاميذ العاديين نتيجة الدمج إذا توافرت المعلمات الملائمات والإمكانات المادية الكافية لتنفيذ هذه التجربة
- هل تعتقدين بتحقيق أي فوائد للطفل والمجتمع نتيجة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين بمدرستك؟
أعتقد أن الفوائد الاجتماعية للدمج كبيرة للغاية، وذلك لأن تأهيل هذه الفئة من التلاميذ للاندماج في المجتمع يحولهم إلى قوى عاملة منتجة للمجتمع بدلا من اعتبارهم عالة عليه.
أما التلاميذ فقد تكون الفائدة لديهم متمثلة في قبول كل نوع منهما للأخر (العادي وذوي الحاجات الخاصة)، وهذا التقبل المشترك يقلل الضغوط على المعوقين وأولياء أمورهم ويجعلوهم لا يعتبرون أن الإعاقة وصمة عار ويتقبلون أبناءهم المعوقين ويؤهلوهم للحياة في المجتمع بنجاح.
- هل تعتقدين أن دمج ذوي الحاجات الخاصة في مدرستك يزيد في أعبائك الإدارية وأعباء المعلمات التدريسية؟
نعم قد تزيد تجربة الدمج في الأعباء الإدارية للمديرات وللمعلمات على حد سواء،

وذلك لأننا نحتاج إلى تدريب كاف على وسائل التعامل مع هذه الفئة من الأطفال كما نحتاج إلى بعض الإمكانيات المادية التي تيسر التعامل معهم وتوفر الأنشطة التربوية المناسبة لجميع الأطفال العاديين وذوي الحاجات الخاصة.

● هل تسمح إمكانيات مدرستك بدمج تلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة بها؟
لا تختلف إمكانيات مدرستي عن أي مدرسة أخرى، فالوزارة تؤمن لجميع المدارس كل الإمكانيات والمستلزمات اللازمة لتحقيق الأهداف بفاعلية ولذلك فإن إمكانيات المدرسة تسمح بالدمج ولكن نحتاج إلى المزيد من الدعم.

● هل بمدرستك معلمات لديهن الخبرة الكافية لتدريس تلاميذ الفصول المدمجة؟
في الحقيقة ليس فيها معلمات مؤهلات للتدريس لمثل هذه الفصول حالياً ولكن يمكن توفير برامج تدريبية للراغبات منهن في الاشتراك في تجربة الدمج والتدريس لتلاميذ الصفوف المدمجة.
● هل يمكن تطوير المناهج الدراسية لتناسب تعليم التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة في الوقت ذاته؟

في حدود علمي إن المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي تتضمن معرفة ونشاطات تربوية تناسب مستويات مختلفة من المتعلمين وقد تصلح هذه المناهج لتعليم التلاميذ في صفوف مدمجة، ولكن من الأفضل إعادة النظر في هذه المناهج بواسطة متخصصين في التعليم الأساسي للتلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة حتى تكون أكثر ملاءمة للتعليم في الفصول المدمجة.

● هل تسمح التشريعات والقوانين التربوية المعمول بها الآن بإنجاح دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية؟

إن قوانين التعليم العمالية توفر فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع في الحصول على التعليم الجيد دون تفرقة بين غني أو فقير ذكر أو أنثى. ومن ثم فإن القوانين والتشريعات التربوية الحالية تسمح بدمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية.

● ما رأيك بصفة عامة بإمكانية نجاح تعميم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي العادية؟

أعتقد أن تعميم هذه التجربة سيكون مفيداً جداً من الناحيتين التربوية والاجتماعية، فمن الناحية التربوية سيلغى الدمج التفرقة بين التلاميذ العاديين وأقرانهم من ذوي الحاجات الخاصة في الخدمات التربوية التي تؤمن لكل منهم وسيقلل التكلفة على الدولة بانتشار مدارس خاصة لذوي الحاجات الخاصة واستبدال ذلك بالدمج. أما من الناحية الاجتماعية: فإن الدمج سيساعد ذوي الحاجات الخاصة على تقبل ظروفهم والانخراط في المجتمع كمواطنين صالحين منتجين بدلاً من عزلهم واعتبارهم مرضى.

● هل لديك مقترحات أخرى لتعميم تجربة الدمج بمدارس التعليم الأساسي بمدارس السلطنة؟

١. تدريب وتأهيل المعلمين القائمين على تدريس هؤلاء التلاميذ.
 ٢. توفير الوسائل اللازمة للتعليم بالإشارة.
 ٣. اختزال المنهاج والمقررات الدراسية بحيث تتناسب مع إمكانات تلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وقدراتهم.
 ٤. توفير الإمكانات المادية مثل توفير معمل للصوتيات لسهولة التعلم والنطق.
- وانتهت المقابلة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم نفسه بتقديم الباحثة للمديرة جزيل شكرها على حسن تعاونها، وتقديمها لبيانات ذات فائدة تربوية كبيرة.

١٠-٢-٢- المقابلة الثانية

جرت المقابلة الثانية بمقر المدرسة السعيدية للتعليم الأساسي وهي إحدى مدارس التعليم الأساسي التي تطبق تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، واسم مديرتها ب.م.ع.ل وهي من الحاصلات على درجة البكالوريوس في الآداب، ودبلوم التأهيل التربوي من جامعة السلطان قابوس. وعدد فصول المدرسة (٨) فصول جميعها مدمجة أي تشتمل على تلاميذ عاديين وتلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة في الفصول ذاتها وكانت إعاقات التلاميذ المدمجين سمعية وجسدية وصعوبات تعلم وموزعين على الصفوف الثاني والثالث والرابع على التوالي، ويقوم بالتدريس في الفصول المدمجة معلمات مدربات على التدريس لمثل هذه الفصول إذ تدرين على تدريس اللغة العربية والرياضيات للفصول المدمجة.

بدأت وقائع المقابلة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧/٧/٤ م إذ كان معداً لعقد هذه المقابلة منذ فترة طويلة (كما سبق ذكره) وبعد الترحيب بالمديرة. وجهت الباحثة بعض الأسئلة، وفيما يلي عرض للأسئلة التي وجهتها الباحثة للمديرة وأجوبة المديرة عنها.

● هل يؤثر حضور تلاميذ هذا الفصل (من ذوي صعوبات التعلم) في أقرانهم العاديين سلباً أم إيجابياً؟

اشتكى كثير من أولياء أمور التلاميذ العاديين عندما علموا بوجود فصول خاصة بذوي صعوبات وإعاقات التعلم بالمدرسة خوفاً على أبنائهم من التأثير بهذه الفئة من التلاميذ، لأن بعض ذوي صعوبات التعلم يعتدون على أقرانهم العاديين جسدياً مما قد يضرهم، ولكن المدرسة تقوم بتوعية أولياء الأمور بضرورة تشجيع أبنائهم على التعامل مع زملائهم من ذوي الحاجات الخاصة بالمدرسة لأن ظروف الحياة العادية قد تضطرهم إلى القيام بالتعاون مع مثل هذه الفئة من المعوقين في المجتمع العمالي.

● هل تحقق المدرسة أهدافها في المجالات المعرفية والوجدانية والأدائية وفي خدمة المجتمع بالرغم من وجود فصول تضم ذوي صعوبات تعلم بها؟

لدي في المدرسة بعض المعلمات المتحمسات لتدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فمثلاً لدي معلمة أبدت رغبتها في تدريس هؤلاء التلاميذ وحصلت على عدة دورات تدريبية في مجالات القراءة والكتابة والحساب وتعليمها لذوي صعوبات التعلم، وبالرغم من أنها غير مؤهلة أكاديمياً للتدريس لهذه الفئة من التلاميذ ولكنها تبذل قصارى جهدها للوصول بمستوى هؤلاء التلاميذ إلى مستوى يشابه مستوى أقرانهم العاديين وأنا بذلك أعتقد أن المدرسة تحقق أهدافها التربوية وليس فيها تأثيرات سلبية لالتحاق ذوي صعوبات التعلم بصفوف هذه المدرسة.

● أيهما يستفيد أكثر من الدمج، ذوو الحاجات الخاصة أم العاديون؟

هذا السؤال يمثل لي مشكلة فقد يكون هناك بعض التلاميذ العاديين الذين يبدون تضررهم وعدم رغبتهم في الاختلاط بذوي الحاجات الخاصة وقد يبدي بعض أولياء أمور التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة قلقهم من سخرية التلاميذ العاديين من أبنائهم بما يشعرونه بالنقص والدونية.

وأرى أن الدمج يفيد كلاً من العاديين وذوي الحاجات الخاصة ولكن التجربة جديدة لم يتعود تلاميذ هاتين الفئتين على كيفية التعامل مع بعضهم بعضاً بالرغم من أن المعلمات يبذلن جهداً كبيراً للتطبيع التربوي والاجتماعي بين تلاميذ هاتين الفئتين.

● هل هناك أعباء إضافية عليك بوصفك مديرة وعلى المعلمات بالمدرسة نتيجة دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدرسة؟

أنا لا أشعر بأن هناك أعباء إضافية على عملي الإداري لأنني أعتقد بأن دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية أمر ضروري وقد سبقنا في ذلك معظم بلدان العالم المتقدم مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا كما سبقنا بذلك بعض دول الخليج، ومما ييسر عملي الإداري تعاون أولياء أمور العاديين وذوي الحاجات الخاصة في حل المشكلات التي قد تواجه أبناءهم، أما المعلمات فأنا أرى أنه لا بد من إعداد معلمات متخصصات في التدريس للفصول المدمجة أي التي تتضمن تلاميذ عاديين وتلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة وهذا يتطلب من مؤسسات إعداد المعلمين إنشاء شعب تخصصية جديدة لإعداد معلم الفصول التي تحتوي على تلاميذ ذوي مستويات تعليمية مختلفة وأن تتغير فلسفة إعداد المعلم لتعد ميسراً للتعليم وليس ملقناً.

● هل تسمح إمكانات مدرستك بدمج ذوي الحاجات الخاصة بها؟
أشكر إدارة التعليم بالمنطقة التي أعمل بها لما تقوم به من تزويد المدرسة بكل ما تحتاج إليه من مستلزمات ووسائل تعليمية.

ولكن المناهج الدراسية قد صممت كما أعدت الكتب المدرسية للتلاميذ العاديين ولم يراع فيها مطالب ذوي الحاجات الخاصة، مما يكلف المعلمات جهوداً شاقة لتدريس هذه المناهج.

● هل لدى المعلمات خبرة كافية لتدريس تلاميذ الفصول المدمجة؟
سبق وأن قلت لحضرتك أنه ليس لدينا معلمات متخصصات للتدريس في الفصول المدمجة ولكن لدينا بعض البرامج التدريبية التي تساعد المعلمات على التدريس لمثل هذه الفصول، وتحتاج المدرسة إلى أخصائيات في تعليم ذوي صعوبات التعلم لمساعدة المعلمات على أداء أعمالهن بكفاية.

● كيف يمكن للمدرسة أن توفر بيئة إثرائية تجعل التلاميذ العاديين يتعاملون مع أقرانهم من ذوي الحاجات الخاصة بإيجابية؟

هذه القضية شغلت بال المدرسة والإدارة المدرسية لفترات طويلة لأن بيئة المدرسة والأنشطة التي تقدمها للتلاميذ يمكن أن تسهم في تحقيق توافق بين هاتين الفئتين من التلاميذ، وفي هذا المجال أعدت المدرسة عدة برامج للأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها تتيح للتلاميذ فرص الاختلاط ببعضهم بعضاً الآخر سواء أكانوا عاديين أم من ذوي الحاجات الخاصة بإشراف معلمات المدرسة لقد حققت المدرسة نجاحاً كبيراً في هذا المجال.

● إلى أي مدى يمكن تطوير المناهج الدراسية لتلبي حاجات التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة على حد سواء؟

بالرغم من أنني غير متخصصة في تطوير المناهج الدراسية فإنني أرى ضرورة تطوير هذه المناهج لتتضمن خبرات وأنشطة تعليمية تعليمية تناسب المستويات المختلفة من قدرات التلاميذ، ويمكن عقد دورات تدريبية مكثفة للمعلمات لتدريبهن على كيفية توفيق المناهج الحالية لتحقيق أهداف التعليم المدمج إلى أن تطور المناهج.

● هل تسمح التشريعات والقوانين التربوية المعمول بها الآن في إنجاح تجربة الدمج؟
في الحقيقة إن القوانين والتشريعات التربوية لا تفرق بين التلاميذ على اختلاف قدراتهم أو كونهم ذكوراً أو إناثاً باعتبار أن التعليم حق للجميع وقد كفلت الدولة تقديم الخدمات التعليمية مجاناً لكل من يرغب في التعليم وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، ولكن من الضروري استحداث قوانين تربوية تعطي ميزات مادية ومعنوية لمعلمي الفصول المدمجة لما يبذلونه من جهد كبير سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

● ما رأيك بصفة عامة في إمكانية نجاح تعميم تجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي العادية بجميع أرجاء السلطنة؟

أرى أنه يمكن نجاح تعميم هذه التجربة الرائدة بالسلطنة إذا توافرت بعض الشروط وهي:

- أن تعد معلمات متخصصات في التعليم بالفصول المدمجة.
- أن تتوفر أخصائيات تربية خاصة مؤهلات تربوية.
- أن تخفف كثافة الفصول المدمجة وأن يخصص لكل صف معلمة وتعاونها أخصائية

للتربية الخاصة.

- تزويد الحافز المادي لمعلمات الفصول المدججة.
 - تخفيف العبء التدريسي عن معلمات الفصول المدججة حتى تتاح لهن فرص الإعداد الجيد لتدريس مثل هذه الفصول.
 - تدريب المعلمات على استراتيجيات التعلم النشط الذي يحمل المتعلمات مسؤولية تعليمهن وتتحول فيها المعلمة إلى ميسرة توفر للتلميذات مصادر التعلم اللازمة لهن.
- وقد أتمت الباحثة المقابلة مع المديرية بشكرها على حسن تعاونها معها وتزويدها بأراء مفيدة تثري البحث وعلى سعة صدرها وصبرها. وقد انتهت المقابلة في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم نفسه.
- وبعد الانتهاء من إجراء هاتين المقابلتين تبين للباحثة أن درجة وعي مديري المدارس بتجربة الدمج ليست كافية، كما أن هناك العديد من جوانب النقص في الموارد البشرية والإمكانات المادية اللازمة لإنجاح هذه التجربة بمدارس التعليم الأساسي العمانية.

١١ - مقترحات البحث

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

١. أن تهتم الإدارات التعليمية بالسلطنة بتقديم برامج تدريبية للمعلمين حول قضايا دمج ذوي الحاجات الخاصة وأساليب التدريس للصفوف المدججة، وكذلك الوسائل التعليمية التي تصلح لإنجاح تجربة الدمج.
٢. تطوير المناهج الدراسية لتصبح أكثر مرونة واتساعاً لتناسب المتعلمين من ذوي القدرات المتباينة.
٣. ضرورة الاهتمام بالتوعية المجتمعية بأهمية رعاية ذوي الحاجات الخاصة والاهتمام بهم بوصفهم أفراداً منتجين في المجتمع.
٤. أن تطور كليات إعداد المعلم برامجها بحيث تتضمن مقررات في التربية الخاصة حتى يتمكن الخريجون من التدريس في الفصول المدججة.

٥. تفعيل دور الإعلام والتوعية بقضايا الدمج ومخاطبة الأفكار والاتجاهات السلبية عن ذوي الحاجات الخاصة ودمجهم في المجتمع.
٦. التأهيل المجتمعي لأسر ذوي الحاجات الخاصة لتقبل أبنائهم والثقة بقدراتهم على التعليم والنجاح في الحياة.

المراجع

المراجع العربية

- أبو العلا، سهير عبد اللطيف (٢٠٠٥). متطلبات تحقيق استراتيجية دمج التلاميذ المعوقين مع العاديين في مدارس التعليم العام - وقائع المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات) المنعقد في الفترة ما بين ٢٥ - ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٥، ص ١٠١٣ - ١٠٤١.
- الجمالي، فوزية عبد الباقي (١٩٩٨). أسلوب الدمج لذوي الحاجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دول الخليج العربية. ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطلعات والتحديات (ص ١٧٧-١٩٥). البحرين - جامعة الخليج العربي من ٢ - ٤ مارس.
- الجمالي، فوزية عبد الباقي (١٩٩٩). دور الإرشاد النفسي في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة وإعدادهم للاندماج في المجتمع. ندوة الإرشاد النفسي والمهني من اجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة (ص ٢٣١-٢٦٥) مسقط، من ١٩-٢١ إبريل.
- خزام، نجيب، عزيز حنا داوود، هانية كامل، عبد الحميد كمال، ماري سامي نجيب (٢٠٠٢). تقويم تجربة دمج التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة في الفصول النظامية وزارة التربية والتعليم - مصر، بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالقاهرة وهيئة بحوث الأطفال ببريطانيا ومركز سيتي فاركاس - مصر.

- خضر، عادل كمال (١٩٩٥). "دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية". مجلة علم النفس، العدد ٣٤، ص ٩٨ - ١٢٠.
- الخطيب، جمال (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- الخطيب، جمال؛ والبستنحي، مراد (٢٠٠٦). "مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات". مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٣ (١)، ٨٢-٩٣.
- الخطيب، يوسف (١٩٩٦). دراسة لإمكانات دمج المعوقين مع العاديين في بعض الدول العربية (تقرير أولي غير منشور).
- الرشيد، غازي، بدور الحصيلي (٢٠٠٣). "دمج المكفوفين في المدارس الثانوية العادية بدولة الكويت دراسة استطلاعية لآراء بعض حالات المكفوفين في الدمج بالمدارس الثانوية العامة" - المجلة التربوية - العدد ٦٦ - المجلد السابع عشر ص ٤٤ - ١٠٣.
- رفعت، عمر، حاتم صلاح (٢٠٠٠). فاعلية عملية الدمج في تحسين التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس. (بناء الإنسان لمجتمع أفضل توجيهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة ٥ - ٧ نوفمبر ص ٥١٩ - ٥٥٧).
- الزهيري، إبراهيم عباس (١٩٩٨). بنية تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الصريري، سلام سالم (١٩٩٨)، الجوانب النظرية المنهجية الحديثة لأسلوب الدمج. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني - وقائع ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي: التطبيقات والتحديات ص ٣٣١ - ٣٦١.
- عبد الواحد، محمد فتحي (٢٠٠٠). الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل. العين: دار الكتاب الجامعي.

- علم النفس التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٣٤، ص ص ٩٨ - ١٢٠.
- عواد، أحمد أحمد (١٩٩٧). برنامج تدريس علاجي لصعوبات الإملاء لتلاميذ
 - القريوتي، إبراهيم أمين (٢٠٠٦). **الإعاقة السمعية**، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
 - القريوتي، إبراهيم أمين وفردان وابتسام علي (٢٠٠٦). **دليل الوالدين في التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية**، سلسلة الدليل الإرشادي (٢) عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
 - قمر، عصام، وليد القفاص (٢٠٠٠). تعليم الموهوبين بين التجنيب والدمج - دراسة استطلاعية. **المؤتمر القومي للموهوبين - وزارة التربية والتعليم (ج ٢) القاهرة ٩** - ١٠ إبريل ص ص ١٩٦ - ١٨٣.
 - المدرسة الابتدائية: **وقائع ندوة استراتيجيات وبرامج التدخل العلاجي من أشخاص ذوي الحاجات الخاصة التي تضمناها جامعة الخليج العربي في الفترة من ٢ - ٣ مارس ١٩٩٧** ص ص ٢٢ - ٧٣.
 - مطر، عبد الحكيم بن جواد (٢٠٠٢). "دمج الأطفال ذوي التخلف العقلي أثره في أدائهم الحركي"، **مجلة الطفولة العربية - العدد ١٣**. المجلد الرابع ص ص ٤١ - ٦٦.
 - ملحم، سامي (٢٠٠٢). **صعوبات التعلم**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 - نجدي، سميرة أبو زيد (٢٠٠٦). دور الأسرة في دمج المعوق في المجتمع. **وقائع المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية - جامعة بني سويف (ص ص ٣٩-٥٩)**. بني سويف، مصر، من ٣-٤ مايو.

المراجع الأجنبية

- Chang M. (2002). The Effects of Inclusion of students with Learning Disabilities in Academic and Non Academic Activities on Self-esteem. **Dissertation Abstracts International Vol. 63 (4-A) p 1301.**
- Giangreco M., Cloninger C., Mueller P., Yuan S., & Ashworth S. (1991). Perspectives of Parents whose Children have dual Sensory

Impairments. Journal of the Association for persons with severe handicaps.

Lipsky D. & Gartner A. (1996). Inclusion School Restructuring and the remarking of American Society. **Journal of Harvard Educational Review** Vol. 4, pp 762 – 796.

- Salend S. (1990). **Effective Mainstreaming**. New York: Memillan Publishing Company.

- Schnorr R. (1990). Peter? He comes and goes on a part time mainstream student. **Journal of the Association for persons with disabilities**, Vol. 15 No. 4, pp 231 – 240.

- Wagner B., Long D., Reynolds M. & Taylor J. (1995). Voluntary Transformation from an Institutionally Based to a Community. **Journal of Disability and Society**, Vol. 33 No. 5, pp 317 – 321.

- Winer J. (2000). Quality of life and the work environment. The relationship between Integration in the work environment and Quality of life as perceived by individuals with Mental Retardation. **Dissertation Abstracts International**, Vol. 61 (5-A) p 2043.

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٩/٥/٢٠٠٧ ، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ١٥/٩/٢٠٠٧»

استطلاع آراء مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور التلاميذ في إمكانية تعميم تجربة دمج
تجربة ذوي الحاجات الخاصة بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان

الفاضل مدير / مديرة مدرسة
الفاضل معلم / معلمة التعليم الأساسي
الفاضل ولي / ولية أمر التلميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة تقويمية لتجربة دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية، وفي
سبيل ذلك أعدت الاستبانة التي بين يديك، والتي تتضمن (٧٠) فقرة تعبر كل منها عن رأي
خاص في إحدى المسائل المرتبطة بدمج ذوي الحاجات الخاصة وإمكانية نجاح هذه التجربة
بالسلطنة، والمطلوب منك قراءة كل عبارة قراءة جيدة، وإبداء الرأي فيها بمقياس متدرج من
ثلاثة مستويات لقياس مدى موافقتكم على كل عبارة (موافق، محايد، غير موافق). إن
تعاونكم مع الباحثة سيكون له أكبر الأثر في إتمام هذه الدراسة، والتوصل إلى نتائج تسهم في
تطوير العملية التعليمية التعلمية بسلطنة عمان.

الدكتورة فوزية بنت عبد الباقي الجمالي
كلية التربية / جامعة السلطان قابوس

الرجاء وضع علامة (√) أمام كل عبارة وتحت المستوى الذي يعبر عن رأيكم.

م	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
١	لذوي الحاجات الخاصة حقوق أقرانهم العاديين نفسها			
٢	إن كل فرد منا لديه شكل من أشكال الضعف أو الإعاقة			
٣	ذوو الحاجات الخاصة لديهم إمكانات يجب رعايتها			
٤	يستطيع ذوو الحاجات الخاصة أن يسهموا في المجتمع كأفراد منتجين			
٥	إن الفصل بين الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة حماية لكل منهم			
٦	لدمج العاديين مع ذوي الحاجات الخاصة فائدة متبادلة بين كل منهم			
٧	تكوين علاقات متبادلة بين التلاميذ العاديين وذوي الحاجات الخاصة تنمي السلوك الاجتماعي لكل منهم			
٨	قد ينزع بعض الطلبة العاديين إلى تجنب التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة			
٩	قد يبدي بعض الطلبة العاديين نفوراً (استياء) من مظهر ذوي الحاجات الخاصة			
١٠	ينظر الطلبة العاديين إلى زملائهم من ذوي الحاجات الخاصة على أنهم أشخاص طبيون			
١١	يؤثر تطبيق الدمج تأثيراً سلبياً على تحصيل العاديين			
١٢	دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية ينمي في الطلبة مشاعر التعاطف والتراحم			
١٣	قد يؤدي تطبيق الدمج إلى خفض روح التنافس بين الطلبة العاديين وبعضهم			
١٤	يتضايق الطلبة العاديين عند مشاركتهم لزملائهم ذوي الحاجات الخاصة في الأنشطة المدرسية			
١٥	قد يتسبب دمج ذوو الحاجات الخاصة في إحداث ارتباك بالصف يشتت انتباه التلاميذ في أثناء الدرس			
١٦	إن حضور الطلبة العاديين مع ذوي الحاجات الخاصة قد يضايق العاديين			
١٧	قد يؤدي الدمج إلى خفض دافعية الطلبة العاديين للتعلم			
١٨	قد يشعر الطلبة العاديين بالضجر من بعض السلوكيات التي تصدر عن ذوي الحاجات الخاصة			
١٩	يتضرر الطلبة العاديين نتيجة دوامهم مع ذوي الحاجات الخاصة			
٢٠	التواصل بين الطلبة داخل الفصل يكون ضعيفاً نتيجة لدمجهم معاً			
٢١	قد يشعر ذوو الحاجات الخاصة بالتقارب مع أقرانهم العاديين عند دمجهم معاً			

٢٢	يتعلم ذوو الحاجات الخاصة من أقرانهم العاديين أداء بعض المهام
٢٣	قد يشعر ذوو الحاجات الخاصة بالنقص بسبب اختلاف مستوى أدائهم عن أداء أقرانهم العاديين في الصف المدمج
٢٤	يساعد الدمج على رفع مستوى تحصيل ذوي الحاجات الخاصة
٢٥	قد يتأذى ذوو صعوبات التعلم من عدوان بعض الطلبة العاديين عليهم
٢٦	يكتسب ذوو الحاجات الخاصة من تفاعلهم مع أقرانهم العاديين القدرة على التحكم في سلوكهم
٢٧	يساعد الدمج ذوي الحاجات الخاصة على تكوين نظرة إيجابية نحو الحياة
٢٨	يساعد الدمج على سد الفجوة بين الطلبة العاديين وغير العاديين
٢٩	يساعد الدمج على تأهيل ذوي الحاجات الخاصة للمشاركة في الحياة العامة
٣٠	يقلل الدمج من قدرات ذوي الحاجات الخاصة على التعبير عن أنفسهم
٣١	المناهج الدراسية بوضعها الحالي لا تساعد على نجاح تجربة الدمج في التعليم الأساسي
٣٢	يقصد بالدمج حضور الطلبة العاديين مع أقرانهم ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة ذاتها أو الفصل نفسه.
٣٣	تتوافر في المدرسة أنشطة متعددة يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف الدمج
٣٤	يعني الدمج أن ما يقدم للطلبة العاديين من ميزات تربوية هو نفسه ما يقدم لذوي الحاجات الخاصة
٣٥	قد يحتاج المعلم إلى أساليب تدريسية غير تقليدية لإنجاح تجربة الدمج في التعليم الأساسي
٣٦	المدرسة بوضعها الحالي لا تتوافر فيها الإمكانيات اللازمة لتقديم تعليم يقوم على الدمج
٣٧	يمكن سد الفجوة بين الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة باستخدام أساليب تعليمية حديثة
٣٨	يعد الدمج نظاماً مرناً يسمح بتقديم تعليم مناسب يلبي حاجات المتعلمين من العاديين وذوي الحاجات الخاصة
٣٩	يجب تعديل المناهج الدراسية بما يوفر تعليماً مناسباً لكل من الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة
٤٠	يتطلب الدمج مرونة في الإدارة الصفية على نحو يسمح بالتفاعل بين الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة
٤١	يشجع المعلم على التعاون بين الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة
٤٢	التأهيل الحالي للمعلم لا يساعده على تعليم الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم معاً
٤٣	يجب أن تتضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية مبادئ التربية الخاصة

٤٤	يحتاج المعلمون إلى دورات تدريبية تنمي كفاياتهم على التدريس لطلبة الصفوف المدمجة
٤٥	تطبيق تجربة الدمج من التعليم تزيد في الضغوط على المعلم
٤٦	لكي ينجح المعلمون للتدريس في الصفوف المدمجة لا بد من معرفتهم لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
٤٧	يتطلب الدمج متخصصين في تعليم ذوي الحاجات الخاصة يعملون في تعاون وتنسيق مع المعلم
٤٨	يمكن معالجة مشكلات الدمج عن طريق تعاون المعلم مع ذوي الاختصاص
٤٩	يستطيع المعلم تنظيم الأنشطة المدرسية بطريقة يستفيد منها الطلبة العاديون وذوو الحاجات الخاصة
٥٠	يجب توافر الوسائل التعليمية التي يتقن المعلمون استخدامها في تعليم الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة
٥١	يعتبر نجاح تجربة الدمج في الدول التي تطبقه كفيل بأن يجعلنا نقندي بما
٥٢	من الضروري تفعيل دور الإدارات التعليمية في إنجاح تجربة الدمج
٥٣	إن التعجل في تطبيق تجربة الدمج يمكن أن يأتي بنتائج سلبية
٥٤	يجب إعادة تنظيم الصفوف الدراسية بما يتفق وحاجات الدمج
٥٥	يتطلب الدمج أساليب إدارية جديدة
٥٦	يعتمد نجاح تجربة الدمج على التعاون بين المعلمين وأولياء أمور الطلبة
٥٧	تطلب إدارة الفصل المدرسي أساليب تتواءم مع التدريس لذوي المستويات التعليمية المتباينة
٥٨	التشريعات والقوانين التربوية غير كافية لإنجاح تجربة الدمج
٥٩	تتم الإدارة المدرسية بالطلبة العاديين أكثر من ذوي الحاجات الخاصة
٦٠	إن المجتمع بحاجة إلى تغيير نظره إلى المدرسة التي تشتمل نظام الدمج
٦١	قد يبدي أولياء أمور الأطفال العاديين نفوراً من أن يتعلم أبنائهم مع ذوي الحاجات الخاصة
٦٢	تحقيق أهداف الدمج يرتبط بفعالية أدوار الوالدين في التعاون مع المدرسة
٦٣	يساعد الوالدان في تغيير نظرة المجتمع نحو تجربة الدمج
٦٤	يجب أن تقدم المدرسة برامج تدريبية حول الدمج لأباء الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة وأمهماتهم.
٦٥	يمكن استثمار مشاركة الوالدين في الأنشطة الاجتماعية لدعم التعليم القائم على الدمج
٦٦	ييدي أولياء أمور ذوي الحاجات الخاصة تخوفاً على أبنائهم من الأطفال العاديين

٦٧	يعتمد نجاح تجربة الدمج على تغيير نظرة أولياء أمور الطلبة العاديين إلى ذوي
----	---

الحاجات الخاصة			
		تساعد المدرسة الوالدين على معرفة كيفية التعامل مع الأبناء من ذوي صعوبات التعلم	٦٨
		يمكن للمدرسة أن تدعو أولياء أمور الطلبة العاديين وذوي الحاجات الخاصة للإسهام في أنشطة ومناسبات مشتركة	٦٩
		يجب استثمار اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين في إنجاح تجربة الدمج	٧٠

انتهت الاستبيان... شكرا جزيلاً لحسن تعاونكم.